فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

الإثنين 24 صفر 1447هـ 18 أغسطس / آب Monday 18 August 2025 | العدد 6126 | 8 صفحات | WWW.FELESTEEN.PS

مقرر أممية: حماس قوة سياسية وإدارية قائمة

جنيف/ وكالات:

أكدت فرانشيسكا ألبانيز، المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، الأحد، أن حركة حماس تعد قوة سياسية وإدارية قائمة في قطاع غزة، وليست مجرد جماعة مسلحة كما تُصوَّر في بعض وسائل الإعلام.

وأوضحت أن الحركة تولت السلطة عقب فوزها في الانتخابات التشريعية الفلسطينية، التي وصفت حينها بأنها من أكثر الانتخابات نزاهة وديمقراطية في المنطقة. وأشارت ألبانيز إلى أن الكثير من الأطراف

3

برنامج الأغذية العالمي:

نصف مليون شخص بغزة على شفا المجاعة

غزة تحت القصف والتجويع

57 شهيدًا و(إسرائيل) تواصل الإبادة الجماعية لليوم الـ681

غزة/ فلسطين:

يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي لليوم الـ681 توالياً ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية والتجويع بحق المدنيين في قطاع غزة، وتستمر آلته الحربية بارتكاب أبشع المجازر ضد المدنيين، بمن فيهم النساء والأطفال وطالبو المساعدات، في حين يفاقم الحصار الخانق من صعوبة الأوضاع الإنسانية.

وأعلنت وزارة الصحة وصول 57 شهيدًا من بينهم 9 تم انتشالهم و226 إصابة إلى مستشفيات القطاع خلال الـ24 ساعة الماضية، مشيرة إلى أن عددا

2

اعتقال 19 مواطنًا في الضفة ومستوطنون يهاجمون ممتلكات المواطنين

رام الله/ فلسطين:

اعتقل جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس، 19 مواطنا على الأقل بينهم النائب في المجلس التشريعي أنور زبون والأسيران المحرران سامر حجازي وإسلام الورديان إثر حملة اقتحامات في مناطق متفرقة بالضفة الغربية المحتلة. ورصدت مؤسسات حقوقية اعتقال قوات الاحتلال 6 شبان في نابلس؛ 4 منهم من قرية دوما (جنوب المدينة) واثنان آخران من قرية برقة (شمالها)، بعد دهم منازلهم وتفتيشها. واقتحمت قوة عسكرية إسرائيلية بلدة بيت

5

وداع وتشييع عدد من الشهداء من بينهم أطفال في المستشفى الأهلي العربي بمدينة غزة أمس

تشييع جثمان الشهيد حمدان أبو عليا في قرية المغير شمال شرق رام الله (فلسطين)

ويحذر من الدعم الأمريكي للاحتلال

خبير مصري لـ"فلسطين": الوسطاء يكثفون المساعي لوقف العدوان على غزة وسط تعنت إسرائيلي

غزة- القاهرة/ علي البطة:

أكد الخبير المصري هاني الجمل، رئيس وحدة الدراسات الدولية والاستراتيجية في المركز العربي بالقاهرة، أن جمهورية مصر تبذل جهودا مكثفة بالتنسيق مع قطر وتركيا لتقريب وجهات النظر بين حركة حماس والورقة الأخيرة التي قدمها المبعوث الأمريكي ستيف ويتكوف، مشيرا إلى أن

3

حلقة جديدة في سلسلة معاناة لا متناهية

"أشلاء وقتل جماعي وتدمير واسع".. شهادة نازح قسرًا من حي الزيتون بغزة

غزة/ نبيل سنونو:

من دائرة نار مشتعلة، دفع الشاب نصر نصر الله عربة مكتظة بأمتعته الشخصية، مثقلا بانحناءة ظهره، في طريق نزوح قسري جديد من حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة، في حين ينفطر قلبه على عائلته القابعة تحت قصف وتدمير إسرائيلي يلتهم البشر والحجر والشجر، في انتظار تمكنه من إيجاد مأوى آخر مؤقت لها. "أمي

5

حماس": خطط احتلال غزة إعلان عن موجة جديدة من الإبادة والتهجير

غزة/ فلسطين:

عدَّت حركة "حماس" إقرار رئيس أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي إيال زامير خطط احتلال مدينة غزة وتسريع العمليات العسكرية فيها "إعلانا صهيونيا عن البدء بموجة جديدة من الإبادة الوحشية وعمليات التهجير الإجرامي لمئات الآلاف من سكان مدينة غزة والنازحين إليها". وقالت "حماس" في بيان لها، إن هذا الإعلان "يجسّد الصورة الأوضح للعنجهية الصهيونية، واستهتارها

2

مصر تُجدِّد رفضها القاطع لمخطَّطات تهجير الفلسطينيِّين وتحذِّر من تبعاتها

القاهرة/ وكالات:

أكدت وزارة الخارجية المصرية رفض القاهرة المطلق لأي مخططات إسرائيلية تستهدف تهجير الشعب الفلسطيني من أرضه التاريخية، سواء في قطاع غزة أو الضفة الغربية، تحت أي ذريعة أو مسمى.

وأعربت الخارجية في بيان لها عن قلق بالغ إزاء ما تردد أخيراً بشأن

2

وسط تفش كبيرٍ للأمراض في القطاع

مختصة بيئية لـ"فلسطين": تدمير آبار المياه حوّل حياة المواطنين لصراع مع العطش

غزة/ نور الدين صالح:

منذ بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2023، تحولت أزمة المياه من مشكلة مزمنة إلى كارثة إنسانية تهدد حياة أكثر من مليوني إنسان. فمع استمرار القصف وتدمير البنية التحتية،

7

"الإعلامي الحكومي": الاحتلال يتعمّد تجويع 100 ألف طفل ومريض

غزة/ فلسطين:

أكد المكتب الإعلامي الحكومي في غزة أن الاحتلال الإسرائيلي يتعمّد تجويع أكثر من 100 ألف طفل ومريض بشكل مُركّز، ويواصل منع إدخال اللحوم والأسماك ومئات الأغذية الأساسية.

وأشار الإعلامي الحكومي في بيان له أمس إلى أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل تنفيذ سياسة ممنهجة تقوم على هندسة التجويع، والقتل البطيء بحق أكثر من

4

الجرحى يحتضرون على الأرض.. لا أسرّة في مستشفيات غزة

غزة/ عبد الله التركماني:

في قسم الطوارئ بمستشفى الشفاء لا يوجد مكان للخطوات. كل زاوية تحتضن جسدا ينزف، وكل ممر تحوّل إلى غرفة علاج بديلة. حين تصل سيارة الإسعاف، ينزل المسعفون مسرعين

7

هل ينجح الحراك الشعبي الإسرائيلي في إجبار نتنياهو على وقف الحرب؟

غزة- الناصرة/ محمد أبو شحمة:

شهد كيان الاحتلال الإسرائيلي، أمس، إضرابا واسعا هو الأكبر منذ بدء العدوان على قطاع غزة، يعكس تزايد الاستياء من سياسات نتنياهو وسط استمرار حرب الإبادة على غزة، إذ

3

التهجير القسري المحتمل يهدد المدينة التي أحبّها سكانها

غزة/ سند:

النزوح في غزة ليس مجرد انتقال من مكان إلى آخر، بل هو اقتلاع من المعنى نفسه، المدينة التي أحبت أبناءها كما أحبّوها، تواجه اليوم التهجير القسري، إلى أين نذهب؟ إلى خيمة

4

الاقتصاد الإسرائيلي يواجه أزمة غير مسبوقة منذ أكتوبر 2023

غزة/ رامي محمد:

أكد مراقبون اقتصاديون أن الاقتصاد الإسرائيلي يعيش واحدة من أصعب مراحله منذ عقود، مشيرين إلى أن الانكماش المسجل خلال الربع الثاني من العام الجاري يعكس عمق

7

غزة تحت القصف والتجويع

57 شهيدًا و(إسرائيل) تواصل الإبادة الجماعية لليوم الـ681

غزة/ فلسطين:

يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي لليوم الـ 681 توالياً ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية والتجويع بحق المدنيين في قطاع غزة، وتستمر آلته الحربية بارتكاب أبشع المجازر ضد المدنيين، بمن فيهم النساء والأطفال وطالبو المساعدات، في حين يفاقم الحصار الخانق من صعوبة الأوضاع الإنسانية.

وأعلنت وزارة الصحة وصول 57 شهيدًا من بينهم 9 تم انتشالهم و226 إصابة إلى مستشفيات القطاع خلال الـ24 ساعة الماضية، مشيرة إلى أن عددا من ضحايا الإبادة ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

ونوهت أن 37 شهيدا و132 إصابة وصلت المستشفيات بعد إصابتهم برصاص جيش الاحتلال خلال انتظارهم المساعدات الإنسانية في أنحاء القطاع، ليرتفع إجمالي شهداء "لقمة العيش" منذ الإغلاق الإسرائيلي لجميع معابر ومنافذ غزة في 2 مارس/ آذار الماضي إلى 1,938 شهيدًا وأكثر من 14,420 إصابة.

وأفادت بأن حصيلة الإبادة الإسرائيلية الجماعية على غزة ارتفعت إلى 61,944 شهيدًا و155,886 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر للعام 2023م.

لكن الإحصائية منذ 18 مارس/ آذار 2025 (خرق الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار) بلغت 10,362 شهيدًا إلى جانب 43,619 إصابة.

وأعلنت وزارة الصحة عن تسجيل 7 حالات وفاة جديدة، نتيجة سوء التغذية خلال الـ24 ساعة الماضية، من بينهم طفلان، ليرتفع العدد الإجمالي لضحايا المجاعة وسوء التغذية إلى 251 شهيدًا، من بينهم 110 أطفال.

وفي التفاصيل، أطلقت مسيرة إسرائيلية صاروخين صوب خيام المواطنين النازحين في ساحة المستشفى المعمداني بمدينة غزة ما أدى لارتقاء 7 شهداء وعدد من الجرحى، إضافة إلى ارتقاء 4 شهداء آخرين في قصف مسيرة إسرائيلية لخيمة تؤوي نازحين قرب أبراج طيبة غرب خان يونس.

واستقبلت المستشفيات 14 شهيدا من منتظري المساعدات الإنسانية الذين ارتقوا برصاص جيش الاحتلال خلال انتظارهم الحصول على تلك المساعدات قرب "محور موراج" و"محور نيتساريم".

وفي وسط القطاع، قصفت مسيرة إسرائيلية تجمعا مدنيا في منطقة البصة غرب مدينة دير البلح ما أدى إلى ارتقاء شهيد، وكذلك شهيد آخر في مخيم النصيرات بقصف من ذات النوع من الطائرات العسكرية.

ونفذ جيش الاحتلال 3 عمليات نسف في حي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة، وعمليتي نسف شمال غربي مدينة خان يونس.

"حماس": خطط احتلال غزة إعلان عن موجة جديدة من الإبادة والتهجير

غزة/ فلسطين:

عدَّت حركة "حماس" إقرار رئيس أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي إيال زامير خطط احتلال مدينة غزة وتسريع العمليات العسكرية فيها "إعلانا صهيونيا عن البدء بموجة جديدة من الإبادة الوحشية وعمليات التهجير الإجرامي لمئات الآلاف من سكان مدينة غزة والنازحين إليها".

وقالت "حماس" في بيان لها، إن هذا الإعلان "يجسّد الصورة الأوضح للعنجهية الصهيونية، واستهتارها بالقوانين الدولية، وإصرارها على المضي في حرب الإبادة المستمرة منذ أكثر من اثنين وعشرين شهراً، وذلك بغطاء أمريكي إجرامي، ووسط صمت وعجز دولي مخزٍ".

وبينت الحركة أن حديث الاحتلال عن إدخال خيام إلى جنوب قطاع غزة تحت عناوين "الترتيبات الإنسانية" يُعَدُّ "تضليلاً مفضوحاً يراد منه التغطية على جريمة وحشية يتهيأ الاحتلال لتنفيذها".

وأشارت إلى رفض الأمم المتحدة لخطوات الاحتلال في هذا السياق، "باعتبارها تفتقر إلى أدنى المعايير الإنسانية، وتمثل استخداماً إجرامياً لوسائل الضغط الإنساني على المدنيين، لتحقيق أهداف سياسية وعسكرية".

وشددت "حماس" أن ما يجري في غزة ليس معزولاً عن الضفة الغربية، حيث تتواصل الاقتحامات اليومية، واعتداءات المستوطنين المسلحة، وحرق الممتلكات، "في مشهد يعكس وحدة المشروع الصهيوني القائم على طرد الفلسطينيين من أرضهم وسلب حقوقهم، وصولاً إلى تهويد المقدسات الإسلامية والمسيحية".

ونبهت أن ذلك يأتي بالترافق مع الكشف الصريح عن النوايا الإسرائيلية الحقيقية بإقامة "إسرائيل الكبرى" على حساب الأردن ومصر وسوريا ولبنان والعراق وغيرها.

وقالت إن هذا المخطط الخطير يفرض ويحتّم إسناد الشعب الفلسطيني ومقاومته، باعتبارها خط الدفاع الأول عن الدول العربية والإسلامية في وجه الأطماع الإسرائيلية.

ورأت "حماس" أن هذه اللحظة الخطيرة تستدعي موقفاً وطنياً موحداً لبناء استراتيجية مقاومة شاملة تواجه مخططات الاحتلال التي تهدف لاقتلاع الشعب الفلسطيني وطمس هويته.

ودعت الدول العربية والإسلامية إلى اتخاذ "خطوات واضحة للتصدي لهذا الكيان الفاشي"، في ظل ما يعلنه من مشاريع تستهدف دول وشعوب المنطقة.

وبدعم أميركي، ترتكب (إسرائيل) منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 إبادة جماعية في قطاع غزة تشمل القتل والتجويع والتدمير والتهجير القسري، متجاهلة النداءات الدولية كافة وأوامر محكمة العدل الدولية بوقفها.

وقد خلّفت الإبادة الإسرائيلية 61 ألفا و944 شهيدا، و155 ألفا و886 مصابا من الفلسطينيين معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 9 آلاف مفقود، ومئات آلاف النازحين، ومجاعة أزهقت أرواح 258 شخصا بينهم 110 أطفال.

مصر تُجدِّد رفضها القاطع لمخطَّطات تهجير الفلسطينيِّين وتحذِّر من تبعاتها

القاهرة/ وكالات:

أكدت وزارة الخارجية المصرية رفض القاهرة المطلق لأي مخططات إسرائيلية تستهدف تهجير الشعب الفلسطيني من أرضه التاريخية، سواء في قطاع غزة أو الضفة الغربية، تحت أي ذريعة أو مسمى.

وأعربت الخارجية في بيان لها عن قلق بالغ إزاء ما تردد أخيراً بشأن مشاورات إسرائيلية مع بعض الدول لقبول تهجير الفلسطينيين من غزة إلى أراضيها، معتبرة أن هذه التحركات تندرج ضمن سياسة ممنهجة تسعى لتفريغ الأرض الفلسطينية من سكانها الشرعيين وفرض واقع استيطاني يفضي إلى تصفية القضية الفلسطينية.

وشددت مصر على أنها تواصل اتصالاتها مع الدول المعنية، والتي نفت بدورها قبول مثل هذه المخططات، مؤكدة أن التهجير سواء كان قسرياً أو عبر سياسات التجويع والمصادرة والاستيطان، مرفوض جملةً وتفصيلاً.

وجددت القاهرة تأكيدها أنها لن تقبل ولن تشارك في أي ترتيبات تؤدي إلى تهجير الفلسطينيين، واعتبرت ذلك "ظلماً تاريخياً وجريمة لا سند أخلاقي أو قانوني لها"، محذرة من أن تنفيذ مثل هذه المخططات سيعني بالضرورة تصفية القضية الفلسطينية.

كما دعت مصر كافة دول العالم المحبة للسلام إلى عدم التورط في هذه الجريمة التي وصفتها بأنها "غير أخلاقية، ومخالفة للقانون الدولي الإنساني، وتشكل جريمة حرب وتطهيراً عرقياً وخرقاً لاتفاقيات جنيف الأربع".

وختمت مصر تحذيرها بالتأكيد على أن أي طرف يشارك في هذه الجريمة سيتحمل مسؤولية تاريخية وقانونية كاملة وما قد يترتب عليها من تداعيات سياسية خطيرة على المستويين الإقليمي والدولي. والأربعاء قالت القناة 12 العبرية، إن تل أبيب تجري اتصالات مع 4 دول إضافة إلى إقليم "أرض الصومال" لمحاولة تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة. وذكرت القناة في تقرير متلفز أن الدول التي تجري (إسرائيل) اتصالات معها هي "إندونيسيا، وليبيا، وأوغندا، وجنوب السودان، وإقليم أرض الصومال"، مدعية وجود "تقدم في المباحثات بهذا الشأن مع إندونيسيا وإقليم أرض الصومال (لا يتمتع باعتراف رسمي منذ إعلانه الانفصال عن الصومال عام 1991)". في المقابل، نفت وزارة خارجية جنوب السودان، الأربعاء، مزاعم إجراء حكومة جوبا مناقشات مع (إسرائيل) "بشأن توطين مواطنين فلسطينيين من غزة" في أراضيها. وتتمسك (إسرائيل) بمخطط الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لتهجير فلسطينيي غزة قسريا، لكنه يواجه رفضا فلسطينيا وعربيا وإسلاميا ودوليا واسعا، لانتهاكه القانون الدولي والإنساني. وبدعم أمريكي، ترتكب إسرائيل منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 إبادة جماعية بغزة تشمل القتل والتجويع والتدمير والتهجير القسري، متجاهلة النداءات الدولية كافة وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلّفت الإبادة الإسرائيلية 61 ألفا و944 شهيدًا و155 ألفا و886 مصابا من الفلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 9 آلاف مفقود، ومئات آلاف النازحين، ومجاعة أزهقت أرواح 258 شخصا، بينهم 110 أطفال.

مقرر أممية: حماس قوة سياسية وإدارية قائمة

جنيف/ وكالات:

أكدت فرانشيسكا ألبانيز، المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، الأحد، أن حركة حماس تعد قوة سياسية وإدارية قائمة في قطاع غزة، وليست مجرد جماعة مسلحة كما تُصوَّر في بعض وسائل الإعلام.

وأوضحت أن الحركة تولت السلطة عقب فوزها في الانتخابات التشريعية الفلسطينية، التي وصفت حينها بأنها من أكثر الانتخابات نزاهة وديمقراطية في المنطقة.

حماس ودورها في غزة

أشارت ألبانيز إلى أن الكثير من الأطراف الدولية يكررون "روايات جاهزة" عن حماس من دون معرفة دقيقة بواقعها على الأرض، وأضافت أن الحركة أدارت المؤسسات العامة في غزة وأسست مدارس ومستشفيات، كما قامت بتسيير شؤون السكان اليومية بصفتها السلطة الفعلية الحاكمة للقطاع منذ أكثر من 15 عاماً.

رفض وصف حماس بالجماعة القاتلة

شددت المقررة الأممية على أن تصوير حماس بأنها مجرد جماعة من القتلة والمقاتلين المدججين بالسلاح لا يعكس حقيقتها، بل يختزل دورها السياسي والاجتماعي والإداري داخل غزة، وهو ما يساهم – بحسب قولها – في تبرير استمرار العدوان الإسرائيلي.

ولفتت ألبانيز إلى أن أكثر من 60 شركة دولية كبرى، من بينها شركات تصنيع أسلحة وتكنولوجيا متطورة، متورطة في دعم العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة، وكذلك في تمويل وتثبيت الاستيطان بالضفة الغربية، وأكدت أن هذا الدعم يشكل خرقاً واضحاً للقانون الدولي الإنساني.

الحرب من أجل الربح

ترى ألبانيز أن البعد الاقتصادي والمالي يُمثل الدافع الأساسي لاستمرار الحرب على غزة، مشيرة إلى أن "الربح" هو المحرك الخفي الذي يجعل بعض الشركات والحكومات متمسكة باستمرار هذا الصراع، على الرغم من الكلفة الإنسانية الباهظة التي وصفتها بأنها تصل إلى مستوى "حملة إبادة جماعية". طالبت المقررة الأممية تلك الشركات بوقف جميع أشكال التعاون مع إسرائيل، داعيةً إلى ملاحقة مديريها التنفيذيين أمام المحاكم الدولية بتهم انتهاك القانون الدولي وارتكاب جرائم إنسانية.

تقرير أممي يكشف الحقائق

وفي تقريرها الأخير، كتبت ألبانيز: "بينما تزهق الأرواح يومياً في غزة ويشهد الضفة الغربية تصعيداً متزايداً من العدوان، يكشف هذا التقرير السبب الجوهري وراء استمرار المجازر، وهو أنها باتت مشروعاً مربحاً لشبكة واسعة من الشركات العالمية".

ويحذر من الدعم الأمريكي للاحتلال

خبير مصري لـ"فلسطين": الوسطاء يكثفون المساعي لوقف العدوان على غـــــزة وسط تعنـــت إسرائيلي

غزة- القاهرة/ علي البطة:

أكد الخبير المصري هاني الجمل، رئيس وحدة الدراسات الدولية والاستراتيجية في المركز العربي بالقاهرة، أن جمهورية مصر تبذل جهودا مكثفة بالتنسيق مع قطر وتركيا لتقريب وجهات النظر بين حركة حماس والورقة الأخيرة التي قدمها المبعوث الأمريكي ستيف ويتكوف، مشيرا إلى أن المساعي تركز على وقف العدوان على غزة.

وأوضح الجمل في حديثه مع صحيفة "فلسطين"، أن الهدف من هذه الجهود لا يقتصر على وقف إطلاق النار فحسب، بل يمتد إلى تأسيس مسار تفاوضي يأخذ في الاعتبار الحساسيات القائمة بين الأطراف، وكذلك الأوضاع الميدانية والإنسانية المعقدة في قطاع غزة.

ولفت إلى أن حماس ترى وجود بعض التحديات التي تعتبرها عقبات أمام التوصل إلى اتفاق، من بينها التحفظ على مسألة نزع السلاح، وحرصها على ضمان عدم عودة الاحتلال لسياسة الاغتيالات، إلى جانب تأكيدها على أهمية أن يكون لها دور في مرحلة ما بعد وقف إطلاق النار.

وأضاف أن الحركة لا ترفض الورقة المطروحة بشكل قاطع، لكنها تتعامل مع بنودها من منظور يراعي الأولويات الأمنية والسياسية، وتسعى إلى أن تتضمن أي صيغة تفاهم نقاطا تضمن عدم المساس بموقفها.

ونقل "التلفزيون العربي"، عن مصدر فلسطيني، أن لقاء عقد في القاهرة، أمس، بدعوة ومشاركة من رئيس المخابرات المصرية، ويضم مسؤولين من مصر وقطر إلى جانب قادة الفصائل الفلسطينية، بما فيها حركة حماس، التي يترأس وفدها د.خليل الحية.

ويبحث اللقاء سبل الضغط على الاحتلال لوقف الحرب ووقف ما وصف بالإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين، في ظل تعنت حكومة نتنياهو وتعاملها السلبي مع جهود الوسطاء.

تعنت نتنياهو معرقل

وأكد الجمل أن إسرائيل، وتحديدا نتنياهو، لا تبدي التزاما حقيقيا تجاه شروط التهدئة، وتتعامل مع الوساطات تكتيكيا بهدف كسب الوقت وتثبيت واقع ميداني يخدم مصالحها الأمنية، دون تقديم تنازلات سياسية جادة.

وذكر أن نتنياهو يتحرك بدوافع شخصية تتجاوز المصلحة العامة لإسرائيل، ويسعى لترسيخ مكانته السياسية والتاريخية، كقائد يقود مرحلة التحول الحاسمة في مستقبل الدولة اليهودية.

الموقف الأميركي ودعم إسرائيل

وأوضح الجمل أن الإدارة الأميركية لم تمارس ضغوطا فعلية على إسرائيل لوقف عملياتها داخل غزة، وتكتفي بتصريحات عامة تتحدث عن التهدئة دون أي تحرك جدي يمكن أن يجبر تل أبيب على الالتزام بخطوط حمراء أو تفاهمات واضحة.

وأشار إلى وجود قبول أميركي ضمني بتوسيع الاحتلال عملياته في القطاع، ما يجعل الموقف الأميركي عنصرا معطلا لأي تقدم دبلوماسي.

الرؤية التوسعية لنتنياهو

ويرى الجمل أن تصريحات نتنياهو بخصوص (إسرائيل الكبرى) ليست جديدة، بل هي تنفيذ لما جاء في كتابه "مكان بين الأمم"، حيث رسم تصورا لإسرائيل كقوة إقليمية تمتد جغرافيا وتفرض واقعا جديدا في المنطقة.

وشدد على أن نتنياهو يسعى لقيادة "التمدد الثالث" للدولة اليهودية، ويريد تسجيل اسمه كصاحب التحول الجذري الذي يضمن بقاء إسرائيل بعد تجاوزها العقد الثامن.

وأشار إلى أن مشروع "إسرائيل الكبرى" الذي يروج له نتنياهو يرتكز على تأويلات توراتية مغلوطة، ويهدف إلى تقليص الوجود الفلسطيني وتوسيع السيطرة على الأراضي، مع إقامة كيان فلسطيني محدود في غزة.

استغلال التراجع العربي

ولفت الجمل إلى أن هذا المشروع يستغل حالة التفكك في العالم العربي، من سوريا إلى لبنان واليمن، ويراهن على إضعاف حزب الله وتجريده من سلاحه لضمان أمنها على المدى الطويل.

وشدد على أن مصر تبقى الدولة الإقليمية الأهم التي تقف في وجه هذه المخططات، بفضل وزنها السياسي وموقعها الاستراتيجي، وموقفها الثابت الرافض للتهجير القسري للفلسطينيين، داعيا إلى ضرورة تفعيل الضغط الاقتصادي على إسرائيل، وكذلك على الدول الداعمة (لإسرائيل).

هل ينجح الحراك الشعبي الإسرائيلي في إجبار نتنياهو على وقـــف الحرب؟

غزة- الناصرة/ محمد أبو شحمة:

شهد كيان الاحتلال الإسرائيلي، أمس، إضرابا واسعا هو الأكبر منذ بدء العدوان على قطاع غزة، يعكس تزايد الاستياء من سياسات نتنياهو وسط استمرار حرب الإبادة على غزة، إذ يطالب الشارع بوقف العدوان وصفقة تبادل شاملة للأسرى، في حين يشير خبراء إلى أن الحراك الشعبي المتنامي قد يؤثر في المشهد السياسي رغم تعنت الحكومة ودعم واشنطن لنتنياهو.

ويوميا يخرج آلاف المتظاهرين في مسيرات حاشدة، أبرزها تلك التي انطلقت من الكنيست باتجاه مقر إقامة نتنياهو في شارع عزة، رافعين شعارات تطالب بوقف الحرب وإبرام صفقة تبادل شاملة للإفراج عن الاسرى ووقف الحرب.

احتمالات التغيير

ويؤكد عماد أبو عواد المختص في الشأن الإسرائيلي، أن الحراك الشعبي ضد حكومة نتنياهو يزداد زخمًا من حيث عدد المشاركين ونوعية الشخصيات المؤثرة التي تنخرط فيه، مشيرًا إلى قدرة هذا الحراك، بالتعاون مع قوى المعارضة، على تصدير شخصيات سياسية إسرائيلية قد تكون مقبولة لدى الشارع كبديل محتمَل لنتنياهو.

وقال أبو عواد في حديثه لصحيفة "فلسطين"، إن "هذا الحراك ما زال بحاجة إلى كثير من التنظيم والتماسك كي يتمكن من إحداث تغيير فعلي، لافتًا إلى أن نتنياهو يعتمد بشكل كبير على قدرته على المناورة السياسية، ويعوّل على الدعم الأمريكي لحمايته من تبعات سياساته، خاصة في ظل الانتقادات الدولية المتزايدة.

وأكد أن نتنياهو يحاول تقديم نفسه كغير تابع لليمين المتطرف، بينما في الواقع يسعى لاستمرار الحرب ويرفض الوصول إلى اتفاق حقيقي، مستمرًا في انتهاج سياسة الغموض في تعاطيه مع المجتمع الإسرائيلي.

من جانبه، أكد سهيل ذياب أستاذ العلوم السياسية، أن العامل الأكثر تأثيرًا على صناع القرار في إسرائيل ليس الضغط الخارجي، بل الحاجة الداخلية الإسرائيلية، خصوصًا في ظل ما وصفه بـ"الاهتراء العسكري" والتعقيد السياسي داخل الحكومة.

وقال ذياب في حديثه لصحيفة "فلسطين" إن "المؤسسة العسكرية تميل إلى صفقة تبادل، لكنها تفضل أن تكون جزئية، لتخفيف الضغط دون تقديم تنازلات شاملة".

وأشار إلى أن نتنياهو لا يملك خيارات كثيرة، ولا مفرّ أمامه سوى الذهاب نحو صفقة، إلا أن حكومته تميل إلى التعقيد، بينما يملك هو وحده قرار المبادرة.

وأضاف أن نتنياهو يسعى لاستعادة جزء من شعبيته عبر صفقة تُعيد بعض الأسرى، بالتوازي مع رغبته بالحصول على دعم سياسي من الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، لتمكينه من مواجهة قضايا الفساد التي تلاحقه، في محاولة لترميم صورته داخليًا.

د. إياد القرا

هندسة المجاعة والإبادة في زمن إسرائيل الكبرى

سياسة الإبادة والتجويع

ما يجري في غزة ليس مجرد حرب عسكرية، بل هو تطبيق عملي لسياسة إبادة جماعية عبر هندسة المجاعة. فالاحتلال أغلق القطاع بشكل شبه كامل لأشهر طويلة، ومنع إدخال الغذاء والدواء، وقيّد حركة المساعدات، ثم رافق ذلك بحملة تدمير واسعة استهدفت المدن والبلدات والمخيمات. رفح، وخانيونس، وشمال غزة، والأحياء الشرقية لمدينة غزة تحولت إلى خرائب، في حين حُشر أكثر من مليوني فلسطيني في مساحات ضيقة غرب مدينة غزة وجنوب القطاع.

هذا التدمير الممنهج يرافقه خطاب تضليلي يزعم الحرص على "القانون الدولي والإنساني"، كإعلان بناء "مدينة إنسانية" في رفح بعد تدميرها بالكامل.

إنها محاولة لشرعنة جريمة الإبادة عبر أدوات إنسانية مزيفة.

تصريحات نتنياهو عن "إسرائيل الكبرى" تكشف السياق الأعمق لهذه السياسات.

ليست القضية إذًا فقط في تدمير غزة، بل في إعادة هندسة الخريطة الديموغرافية والجغرافية بما يخدم مشروعًا توسعيًا يستهدف فلسطين والأردن وسيناء وصولًا إلى المحيط العربي.

إبادة غزة وتجويعها تُقدَّم كخطوة على طريق هذا المشروع: إخضاع الفلسطينيين، تهجيرهم، والسيطرة على الأرض.

وما الحرب الجارية إلا أداة لتحقيق هذا الحلم الأيديولوجي، الذي يشارك فيه اليمين الصهيوني تحت غطاء المصالح الحزبية والحكومة الائتلافية.

رغم الخسائر البشرية والمادية الجسيمة، ظل الفلسطينيون في غزة عنوانًا للصمود. على مدار عامين، لم ينجح الاحتلال في تحقيق أهدافه المعلنة، وظلت المقاومة قادرة على المناورة وفرض معادلات ردع.

الرهان الإسرائيلي على "كسر غزة" عبر الجوع لم يتحقق، بل أدى إلى مزيد من التلاحم الشعبي حول خيار المقاومة. كما أن أي محاولة لاحتلال القطاع ستفتح الباب أمام مواجهة شعبية واسعة، قد تستعيد مشهد الانتفاضات السابقة، حيث يصبح كل فلسطيني جزءًا من المعركة.

الدول العربية المهددة بلسان نتنياهو والمجتمع الدولي حتى الآن يكتفي ببيانات رفض شكلية، بينما تُمنح إسرائيل غطاء أمريكيًا مفتوحًا.

هذا التواطؤ هو ما سمح باستمرار الإبادة حتى الآن. لكن ضغوط الرأي العام العالمي، وتآكل صورة إسرائيل كـ"ضحية"، بدأت تُحدث شروخًا في الموقف الغربي.

أما العرب، فبين من يكتفي بالتنديد، ومن يخشى انفجارًا إقليميًا أكبر، لم يرتقِ الموقف بعد إلى مستوى الفعل.

ومع ذلك، تظل المقاومة تعوّل على الشعوب التي خرجت بالملايين رفضًا للإبادة، باعتبارها قوة ضغط أخلاقية وسياسية متنامية.

ما يحدث في غزة اليوم هو إبادة مُهندَسة ومجاعة مُخطط لها، لا تنفصل عن مشروع "إسرائيل الكبرى" الذي يسعى نتنياهو واليمين الصهيوني لتحقيقه. لكن هذه المخططات، كما أثبتت تجارب العقود الماضية، تصطدم دومًا بجدار الصمود الفلسطيني.

غزة، رغم كل الجراح، تظل عقبة أمام مشروع الإبادة والتهجير، وصوتها سيبقى شاهدًا على أن حلم "إسرائيل الكبرى" لن يتحقق على أنقاض الأطفال والنساء، بل سيتحول إلى عبء تاريخي على من حاولوا فرضه بالقوة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الإثنين 24 صفر 1447هـ 18 أغسطس / آب
Monday 18 August 2025

WWW.FELESTEEN.PS

"شبح الغزي لن يُغادر الإسرائيلي"..

التهجير القسري المحتمل يهدد المدينة التي أحبّها سكانها

غزة/ سند:

النزوح في غزة ليس مجرد انتقال من مكان إلى آخر، بل هو اقتلاع من المعنى نفسه، المدينة التي أحبت أبناءها كما أحبّوها، تواجه اليوم التهجير القسري، إلى أين نذهب؟ إلى خيمة على حافة محور موراج، تُحرسها دبابة وتُسمّى مأمنًا أو إلى بوابة معدنية مفتوحة أو فوهة دبابة تُجبرنا على المرور؟

النزوح في غزة ليس مخرجًا، بل رعبٌ متواصل، أن تغادر بيتك، أن تترك كل ما أحببت، كل ذكرياتك، وأنت لا تعرف أين سيكون الوطن بعد خطوتك القادمة، بعد عامين من النزيف والحصار، يُراد لغزة أن تتحوّل إلى مدينة خيام، أن تُحكم ببوابة تُفتح بتصريح أو بقوة السلاح، أن يصبح الصمود طابور انتظار، وأن تتحوّل الكرامة إلى بطاقة عبور بلا رحمة.

كل خطوة خارج حدود ما نعرفه تحمل شعورًا بالتهديد، كل لحظة صمت تسبق الانفجار، وكل تنفّس بين الركام يُذكّرنا بأن حياتنا هنا أصبحت رهن التخطيط والإرادة الخارجية، غزة اليوم ليست مجرد مدينة، بل كائن حي أحبّ أولاده كما أحبّوه، المكان الذي احتضن طفولتهم، أحلامهم ومعاناتهم، صار اختبارًا للصمود، وتجربة مستمرة في الرعب والتمسّك بالحياة.

ومؤخرًا، كشف جيش الاحتلال الإسرائيلي عن خطط لتهجير الفلسطينيين من مدينة غزة نحو جنوب القطاع، في إطار مساعيه لإعادة احتلال القطاع كاملًا، وهي الخطط التي أثارت موجة انتقادات دولية واسعة.

وزعم في بيان أنه سيقوم بتجديد توفير الخيام ومستلزمات المأوى للفلسطينيين الذين فقدوا منازلهم خلال الحرب المستمرة منذ 22 شهرًا، والتي خلّفت دمارًا هائلًا واتهامات دولية لتل أبيب بارتكاب جرائم إبادة جماعية.

"حياة المطحنة"..

تتنهد منى سلامة بمرارة أمام وقع الأخبار القاسي بعد عامين من حياة الحرب المستمرة، تقول: "وقع الأخبار قاسي جدًا، خصوصًا بعد عامين من حياة المطحنة، محبطة جدًا وخائفة من نجاح المخطط وخسارتنا للمدينة التي شهدت على دموعنا وأفراحنا، وشعرت بانكسار الظهر وقلة الحيلة.. وانسداد الأفق."

وتصف "سلامة" واقع البقاء في الشمال تحت خط النار، "لقد تمسكت بالشمال طوال الحرب، نزحنا من مكان لمكان داخل المدينة، لكن الآن الوضع يختلف، الشمال لا يصلح للحياة تحت خط النار، والشرق أيضًا، وإن تم احتلال مدينة غزة فلا مكان يسعنا، وهذا هو المخيف، سابقًا كان ثمن البقاء الموت باحتمالية البقاء، لكن الآن البقاء يعني موتًا محققًا."

وتؤكد ضيفتنا على قسوة الواقع وخيار البقاء أو الرحيل. تقول: "نعم، البقاء هو موت كما قلت سابقًا. كل إنسان حر يختار ما يريد، كما فعلنا سابقًا. من يود المجازفة بحياته سيبقى، ومن سيخاف سيتوجه نحو موت آخر بالجنوب."

وتعبر عن آثار التهجير على النفس والجسد، تقول: "لقد نجح الاحتلال بتدميرنا نفسيًا وجسديًا ومعنويًا، لقد سحقنا تمامًا في الإبادة، لو أراد الاحتلال الاستمرار بالتهجير، لا أحد سيمنعه، وسيكون الثمن قتلنا جميعًا دون رحمة."

وتختم "سلامة" حديثها بمرارة وحسرة: "لن تتوقف خطة التهجير إن لم تحدث معجزة. سنودع المدينة، وتنطبع صورتها بذهننا بشاكلة الركام".

"شبح الغزي لن يغادر الإسرائيلي"..

تتنفس الصحفية هداية حسنين بصعوبة أمام الواقع المرير، وتشعر بثقل الخوف والقلق، وتستقبل المشهد بخليط من الشعور والتفكير العميق، تقول: "سبق أن تحدث الاحتلال عن خطط التهجير، وتحدثت عن رفح، وه لي الآن ليست بأيدينا، وكذلك الشمال، وتحدث عن نصف مدينة غزة شرقها، التي يُهدم فيها ويُمارس فيها العمليات العسكرية الممنهجة، أحيانًا يخاطبني شعور بأن التهجير الكامل الذي يريده الاحتلال لن يحدث، بمعنى أن يخرج كل أهالي غزة ونرجع إلى الجنوب، وهذا الخليط يجعل القلق سيد الموقف".

وتتنهد "حسنين"، بحزن من واقع التهجير، وتصف الصعوبات التي واجهتها، وتؤكد أن "التهجير جزء من خطة الاحتلال، كانت هناك بعض الخيالات، وكثير من الناس شعروا أن الرجوع إلى الشمال ضرب من الخيال في ظل التدمير والتعنت الإسرائيلي، لكنهم عادوا رغم كل شيء".

وتوضح بقلبٍ مُنهك: "الخطة تتحدث عن استكمال بقية احتلال غزة بالكامل، وما يعانيه الشمال هو ما يعانيه الجنوب الآن، التخوف قائم، وهناك شعور بأن الاحتلال يريد استكمال احتلاله من جديد، هذه تخوفات وتحديات تواجه السكان، وأسئلة كثيرة تدور في أذهانهم، وأصعب ما يواجهونه هو البقاء في مكانهم نحن وغيرنا".

وتتحدث "حسنين" بصوت متعب عن خيارها الشخصي والمجازفة التي اخترتها، تسرد اختيارها للبقاء رغم المخاطر، مؤكدة أنه لا خيار سوى المجازفة. تقول: "العيش تحت ضغط الإبادة يختلف عن التنظير، ولا أريد أن أتحامل كثيرًا على الناس، الناس إلى أين تريد أن تخرج؟ لا مهرب، التعويل فقط على الضغط الشعبي، لكن الحالة الشعبية منهكة، والناس تريد أن تحيا حقها، لكن لا مخرج، لأن الاحتلال يخطط ضدنا كفلسطينيين، ويحيك كل ما يمكن أن يحيكه من خطط ليكرهك البقاء، المعاناة مركبة، ولا أريد أن أكون وردية."

وتختتم بصوت مفعم بالعزيمة رغم التعب والمعاناة الطويلة، تشير إلى طول أمد الصمود الفلسطيني، مؤكدة أن كل خطط الاحتلال منذ الستينيات وحتى اليوم لم تنجح بالكامل، تقول: "كلما زاد الاحتلال استشراسًا، اقتربت نهايته، حتى وإن بدا ذلك ضربًا من الخيال، لكنه سيكون حقيقة على المدى البعيد، ربما لا أرى الذي أقوله الآن، لكن على الأكيد سيراه الأجيال القادمة، وأؤمن أن الغزي قد يموت، لكن شبحه لن يغادر الإسرائيلي".

"كيف أحمي ولادي"..

تتنفس أم يمان قويدر بصعوبة، تحمل على كتفها ثقل الخوف والمسؤولية عن أطفالها، تقول: "أحاول أن أحمي أولادي من الصواريخ والتهديدات، كل يوم أصحو وأنا أتساءل إذا كنا سنبقى على قيد الحياة حتى غد آخر، الخوف أصبح جزءًا من كل لحظة، لكن البقاء هنا واجبنا، لأجلهم ولأجل هذه الأرض."

وتصف "قويدر" الواقع اليومي تحت القصف المستمر، "ننتقل من بيت مدمّر إلى آخر، نحاول أن نجد ملجأ آمن لأطفالي، لكن كل زاوية في الشمال تحمل الخطر نفسه، المياه ملوّثة، الكهرباء شبه معدومة، والصيدليات والمستشفيات لا تعمل بشكل كامل، أشعر بالعجز أحيانًا، لكن لا خيار أمامي سوى البقاء بمكاني."

وتعبر عن صراعها النفسي بين حماية أطفالها والبقاء في المدينة: "كل يوم أخشى أن أفقدهم، وأخشى أن أجبر على الرحيل، الجنوب مكتظ، والرحيل هناك يعني معاناة أخرى وربما موتًا مختلفًا، أما هنا فنحن نعرف الأرض ونعرف الناس، البقاء بالنسبة لي هو حماية طفلي من مجهول أكبر."

وتوضح الصمود كخيار ضروري ومقاومة يومية، تقول: "الصمود ليس مجرد كلمات، إنه فعل يومي: أطبخ لهم، أنظف ما يمكن تنظيفه، وأحاول أن أجعل حياتهم طبيعية قدر الإمكان رغم الخراب من حولنا. كل يوم ننجو فيه هو رسالة للاحتلال: لن نترك أرضنا، ولن نترك أطفالنا خلفنا."

وتختم "قويدر" حديثها بصوت ملؤه الحزن والإصرار، "لا أعلم كم سنبقى، ولا أعلم متى سينتهي الخطر، لكنني أعلم أن غزة ستبقى فينا مهما حدث، أولادي سيعرفون يومًا أن والدتهم اختارت البقاء معهم، اختارت الصمود، حتى لو كان الثمن ثقيلًا جدًا".

"الإعـــلامي الحكومـــي":
الاحتلال يتعمّد تجويع 100 ألف طفل ومريض

غزة/ فلسطين:

أكد المكتب الإعلامي الحكومي في غزة أن الاحتلال الإسرائيلي يتعمّد تجويع أكثر من 100 ألف طفل ومريض بشكل مُركّز، ويواصل منع إدخال اللحوم والأسماك ومئات الأغذية الأساسية.

وأشار الإعلامي الحكومي في بيان له أمس إلى أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل تنفيذ سياسة ممنهجة تقوم على هندسة التجويع، والقتل البطيء بحق أكثر من 2.4 مليون إنسان في قطاع غزة، بينهم أكثر من 1.2 مليون طفل فلسطيني، في جريمة إبادة جماعية مكتملة الأركان.

ولفت إلى أن الأخطر في هذه الجريمة المتواصلة أن ضحاياها الرئيسيين هم الأطفال والمرضى، حيث أن أكثر من 40,000 طفل رضيع (أقل من عام واحد) مصابون بسوء تغذية حاد وحياتهم مهددة بالموت تدريجياً.

وأكد على تسجيل سقوط شهداء يومياً من هؤلاء الأطفال والمرضى بسبب سوء التغذية والجوع، تُوثّق صورهم ومشاهد وداعهم المأساوي أمام العالم أجمع بالصوت والصورة، فيما يعاني أكثر من 100,000 من الأطفال والمرضى على وجه الخصوص من نقص غذائي خطير يُنذر بكارثة إنسانية واسعة النطاق.

وشدد على أنه ورغم التحذيرات المتكررة التي أطلقتها كل المنظمات الدولية والأممية والإنسانية والدول المختلفة الذين اجتمعوا على تجريم ما تقوم بها سلطات الاحتلال؛ إلا أنها تواصل منع إدخال حليب الأطفال، والمكملات الغذائية، ومئات الأصناف الأساسية الأخرى، بينها اللحوم المجمدة بنوعيها الحمراء والبيضاء، والأسماك، والأجبان، ومشتقات الألبان، والفواكه والخضروات المثلجة بأنواعها.

ولفت إلى أن بعض الشاحنات القليلة دخلت بكميات محدودة جداً؛ ويتعمد الاحتلال ترك هذه الشاحنات عرضة للنهب من جهات تابعة له، ويمنع تأمين وصولها الآمن لمستحقيها، بل ويقتل كل من يحاول تأمين هذه الشاحنات.

وأدان المكتب الإعلامي الحكومي هذه السياسة الإجرامية القائمة على هندسة الموت، مؤكداً أن الاحتلال والإدارة الأمريكية والدول المتورطة في دعمه يتحملون كامل المسؤولية القانونية والإنسانية عن جريمة هندسة التجويع.

وطالب الدول العربية والإسلامية والمجتمع الدولي والمنظمات الأممية بالاستمرار في إدانة هذه الجريمة التاريخية، وبممارسة ضغط حقيقي وفاعل لفتح المعابر فوراً، وكسر الحصار، وإدخال المساعدات الإنسانية، ووقف جرائم الإبادة والتهجير القسري بحق أكثر من 2.4 مليون فلسطيني يعيشون منذ أكثر من 680 يوماً تحت أشرس حرب إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية يشهدها العصر الحديث.

اعتقال 19 مواطنًا في الضفة ومستوطنون يهاجمون ممتلكات المواطنين

رام الله/ فلسطين:

اعتقل جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس، 19 مواطنا على الأقل بينهم النائب في المجلس التشريعي أنور زبون والأسيران المحرران سامر حجازي وإسلام الورديان إثر حملة اقتحامات في مناطق متفرقة بالضفة الغربية المحتلة.

ورصدت مؤسسات حقوقية اعتقال قوات الاحتلال 6 شبان في نابلس؛ 4 منهم من قرية دوما (جنوب المدينة) واثنان آخران من قرية برقة (شمالها)، بعد دهم منازلهم وتفتيشها.

واقتحمت قوة عسكرية إسرائيلية بلدة بيت أمر شمال الخليل واعتقلت 6 مواطنين من عائلة واحدة، وفتشت عدة منازل وعبثت بمحتوياتها ونكلت بالمواطنين، كما اقتحمت قوة عسكرية أخرى المنطقة الجنوبية من الخليل واعتقلت مواطنين وداهمت عددا من المنازل في بلدة سعير (شرق) وقرية البرج جنوبا.

وفي رام الله، اعتقل جنود الاحتلال شقيقين من قرية أم صفا شمال المدينة.

وتقول مؤسسات فلسطينية إن عدد الأسرى في سجون الاحتلال حتى بداية يوليو/تموز الماضي بلغ نحو 10 آلاف و800 بينهم 49 سيدة و450 طفلًا. وهو العدد الأعلى منذ انتفاضة الأقصى عام 2000.

وأغلقت قوات الاحتلال مدخل مدينة سلفيت الشمالي بالبوابة الحديدية ما أعاق حركة تنقل المواطنين وأدى إلى أزمة خانقة للمركبات في المنطقة.

وفي السياق، هاجم مستوطنون، أمس، منزلا في قرية أم صفا شمال غرب رام الله.

وأفاد شهود عيان بأن مجموعة من المستوطنين داهمت منزلا يعود للمواطن محمد عبيات في المنطقة الشرقية للقرية، وحاولت الاعتداء عليه وإلحاق أضرار مادية به، قبل أن يتصدى لهم المواطنون ويجبرونهم على الانسحاب إلى البؤرة الجديدة المقامة على جبل الراس.

كما هاجم مستوطنون مركبات المواطنين ورشقوها بالحجارة عند مدخل بلدة ترمسعيا شمال رام الله ما أدى لتضرر عدد منها.

يذكر أن قوات الاحتلال اقتحمت قبل ثلاثة أيام بلدة ترمسعيا، واستولت على 3 مركبات على الأقل. وفي الأغوار أيضا، هاجم مستوطنون ممتلكات المواطنين في الفارسية بالأغوار الشمالية. وداهم المستوطنين تجمع نبع غزال الفارسية، واعتدوا على صهاريج مياه بلاستيكية مملوءة، وسكبوها على الأرض وقطعوا الأنابيب الواصلة إلى خيامهم.

ويأتي هذا الاعتداء ضمن السياسة التي يتبعها المستوطنون ضد التجمعات الفلسطينية في الأغوار الشمالية، بحماية جيش الاحتلال، والتي تهدف إلى إفراغ الأغوار من المواطنين لصالح التوسع الاستعماري.

حلقة جديدة في سلسلة معاناة لا متناهية

"أشلاء وقتل جماعي وتدمير واسع".. شهادة نازح قسرًا من حي الزيتون بغزة

غزة/ نبيل سنونو:

من دائرة نار مشتعلة، دفع الشاب نصر نصر الله عربة مكتظة بأمتعته الشخصية، مثقلا بانحناءة ظهره، في طريق نزوح قسري جديد من حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة، في حين ينفطر قلبه على عائلته القابعة تحت قصف وتدمير إسرائيلي يلتهم البشر والحجر والشجر، في انتظار تمكنه من إيجاد مأوى آخر مؤقت لها.

"أمي فاقدة الذاكرة، وأنا وأبويا وزوجتي وأولادي مصابين من قصف سابق، وبنتعرض لخطر جديد.."، يكتوي الشاب بلهيب الشمس الحارقة، وبفواجع لا متناهية ألقت بهمومها عليه وعلى أفراد عائلته.

منذ أشهر، نزح نصرالله قسرا مع عائلته، واستقر بهم الحال في منزل جده بمنطقة عسقولة في حي الزيتون، لكنهم باتوا يواجهون هناك خطرا جديدا يهدد حياتهم.

الليلة قبل الماضية، استهدفت طائرة حربية إسرائيلية بدون طيار سطح منزل جده المأهول بالسكان بصاروخ، ثم أصابت المبنى قذيفة مدفعية دمرت نصف الشقة التي تقطن بها أسرته.

بأسى يكسو صوته، يقول الشاب لصحيفة "فلسطين": الاحتلال دمر جميع المباني المحيطة بنا إما كليا أو جزئيا.

ويروي حدثا يدمي قلبه: يوم الجمعة، استهدف الاحتلال ستة شبان أمام المنزل، وقضى بذلك على كل الذكور في عائلتهم، هم مدنيون عزل، كانوا تحت وطأة التهديد والخطر الإسرائيلي يعملون على نقل بعض أمتعتهم الشخصية بواسطة عربة.

ويضيف: الاحتلال يجبرهم على النزوح، وعندما يهمون باصطحاب بعض أغراضهم يستهدفهم، رغم أن كل ما بحوزتهم ليس سوى بطانيات وحفاضات لأطفالهم، وهاهم استهدفوا وباتوا أشلاء.

ومع تجديد الاحتلال مؤخرا تهديداته لأهالي حي الزيتون، دمر مربعا سكنيا كاملا يجاور المنزل الذي يؤوي نصرالله، كما يوضح.

ويفيد بأن الحارة التي يسكنها جده، مكتظة بالأهالي الذين يعيشون فيما تبقى من بيوتهم أو على أنقاضها، وهم يتساءلون: "وين نروح؟ بدنا نموت ونتقطع هنا مفش مكان ولا مأوى ننزح فيه".

ويسرد الشاب أسماء بعض العائلات التي ارتكب الاحتلال مجازر بحقها في حي الزيتون وهو شاهد عليها، مؤكدا أنهم عزل، استهدفوا بأطفالهم ونسائهم ومسنيهم.

يتملكه الحزن، ويرخي جسده النحيل المجوع، موجها صرخة من أعماقه: أنا مدني، نازح ومعي مصابون وذوو احتياجات خاصة، عائلتي مشتتة، أبحث عن مكان في مدينة مكتظة ومهددة أيضا، لأقيم خيمة لا أملكها أصلا، لعائلتي التي لم تعد تقو على هذه المعاناة، ملخصا حاله: "أنا نازح بطولي"، في إشارة إلى افتقاره لمقومات العيش.

وبينما هو هائم على وجهه، كانت عائلة نصرالله ترزح في محل أسفل منزل جده، لجأت إليه مع تكثيف الاحتلال استهداف الطوابق العليا مما تبقى من أبنية، ووصول الشظايا والقذائف إليهم.

وفي حي الزيتون، لا يصاب الأهالي بالأجساد فقط، بل في أرواحهم أيضا، حيث يزجهم في دائرة من الرعب، ويقحم كل صباح ما لا يقل عن 10 روبوتات في الحي، "تهز الدار هزا"، وفق وصفه.

ويوضح أن الاحتلال يستخدم الروبوتات لتدمير مربعات سكنية بأكملها، مشبها إياها بأنها "عبارة عن جزيئات من النووي، وتسبب ما يبدو كإعصار".

ويعمد الاحتلال إلى إحداث دمار واسع في الحي، حيث ينسف المباني وفي معظم الحالات دون تحذير مسبق، ضاربا المثل بإحدى العائلات التي يقول إن 30 من أفرادها استشهدوا في ضربة إسرائيلية واحدة طالت منزلها، ولم ينج منهم أحد.

بنبرة مصدومة يغلفها القهر، يقول نصرالله: أشلاء الشهداء متناثرة في شوارع الحي، مشيرا إلى الاستهداف الممنهج للدفاع المدني والإسعافات وانعدام المعدات اللازمة لعملهما والافتقار حتى للسولار اللازم لتشغيل ما تبقى من سيارت إنقاذ متهالكة.

أمام هذا الواقع، وجد نصرالله نفسه مجبرا مع آخرين على نقل شهداء عبر عربات يفترض أنها تجر بالحيوانات، لكن حتى الحمير غير متوفرة. "حطيناهم (الجثامين) على الكارات وصرنا نزقهم زق".

ويشير إلى أنه لو لم يمنع الاحتلال عمل الإسعاف والدفاع المدني لكان هناك أمل في بقاء العشرات من الشهداء على قيد الحياة، لكن المصابون ينزفون في مكانهم حتى مفارقتهم الحياة.

ويتعرض حي الزيتون أقدم وأكبر أحياء قطاع غزة لمسح ممنهج نتيجة قصف الاحتلال الإسرائيلي المكثف من الطائرات الحربية والمدفعية، وعمليات النسف المتواصلة.

ويفيد المرصد الأورومتوسطي لحقوق الانسان بأن قوات الاحتلال تسوي منذ ستة أيام حي الزيتون بالأرض مدمرة نحو 400 منزل. وأشار المرصد في بيان إلى أن الهجوم على الحي يأتي ضمن هجوم أوسع لتدمير محافظة غزة على غرار ما جرى في محافظات رفح وشمال غزة وخان يونس. وبدعم أمريكي، ترتكب قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، حرب إبادة جماعية قتلا وتشريدا وتجويعا وتعطيشا ضد أهالي القطاع، أسفرت عن استشهاد وإصابة أكثر من 216 ألف مواطن.

"وقف شلال الدم"

يئن نصرالله اليوم في حلقة من سلسلة معاناة لا متناهية، فقد أجبره الاحتلال كحال سائر الغزيين على النزوح مرات عدة، أقساها كان أواخر العام الماضي عندما قصف منزل عائلته في حي الشجاعية شرق غزة على رؤوس من فيه، ما ترك ندوبا لا تشفى في أجساد وأرواح أفرادها.

تكاد تسقط الدموع من نبرة صوته: "انتشلوني وقتها أنا وأمي وأبويا وزوجتي الحامل وأولادي من تحت الأنقاض". وفي إثر القصف المباغت فقدت والدته، التي اعتقدوا في البداية أنها استشهدت، ذاكرتها، وأصيبت بكسر في جمجمتها ونزيف في المخ.

أما أبوه فكسرت أضلاعه، واقتحمت قطع من الحجارة جوفه واستقرت في صدره من جهة القلب، وأصيب بيديه وصدره، ويحتاج لإجراء عملية جراحية غير ممكنة حاليا بسبب ما آل إليه واقع المنظومة الصحية التي استهدفها الاحتلال بالتدمير الممنهج.

وعندما دخل وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في غزة في يناير/كانون الثاني، عاد الشاب مع عائلته ليعيشوا فوق أنقاض منزلهم، لكن انقلاب الاحتلال على الاتفاق في 18 مارس/آذار أجبرهم على النزوح مجددا إلى منزل جده في حي الزيتون.

من قلب عذاباته، التي تكاد تحرق أنفاسه، يوجه صرخة ونداء لم يلبه العالم بعد: "بدنا وقف العدوان على غزة... بدنا وقف شلال الدم... كل يوم بالعشرات بيستشهدوا، غزة انمسحت... وين الدول العربية والأمة والمسلمين؟ وين النخوة؟".

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

{وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ}

(سورة المائدة: 56)

إلى أبناء غزة العزة... يا أصحاب الشجرة والبيعة... يا أهل الراية... ويا حملة اللواء

يا من حملتم الراية عبر سنين عجاف فما هنتم ولا وهنتم، يا من قدمتم قيادتكم وآباءكم وأبناءكم أنموذجًا أسطوريًا... أجيالٌ من الشهداء رسموا بدمائهم دربكم، وأنتم اليوم تواصلون المسيرة.

يا من توليتم إعداد وبناء كل زاوية في حياتنا، من جهاز إلى شارع، من حي إلى مركز ومسجد...

يا من أعددتم على مدار سنوات ليوم الملحمة العظيم الذي يُسطر بدمكم...

اليوم أنتم أمام مفترق طرق خطير، لا ثالث له:

إما الثبات على عهدكم مع الله: "فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم"، أو الانحراف والنفاق وموالاة الشيطان.

لا يغركم الخوف، ولا يمنعكم الجبن، ولا يقيدكم الجور عن القيام بما عاهدتم الله عليه.

اعلموا أن المطلوب العمل لا النتائج، وأن تثقوا بالله فوق كل الأحداث والتحليلات.

تأملوا قوله تعالى: "يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا" (إبراهيم: 27).

هذا القول المبارك يذكركم أن المؤمن الصادق، حين يعتصم بكلمته المستقيمة، لا تهزه الرياح ولا تتزعزعه المؤامرات. المؤمنون بثباتهم يشكلون أعمدة المجتمع ودرع الأمة وسراجها المنير، يزدادون قوة وإيمانًا مع كل تحدٍ، ويثبت الله أقدامهم على الحق في كل لحظة.

إن الثبات الحقيقي ليس مجرد صبر، بل هو التمسك بالحق والكلمة المستقيمة، والثقة بالله وحده في مواجهة كل محاولات الذل والإرهاب والظلم.

واذكروا يا أبناءنا قول الله تعالى عن أصحاب الحق الذين امتحنهم الخوف والعدو:

{الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ}

تأملوا عظمة هذا الموقف... حين يحيط بكم العدو، وتحيط بهم المؤامرات، ويتخلى عنكم القريب والبعيد في خذلان مريع، ويعظم الخطر في أعينكم... لم تنهاروا، لم تركعوا، لم تفروا... بل زادكم الله إيمانًا وقوة.

أنتم لم تضعفوا أمام الجموع، ولم يُرهبكم الظلم والعدوان، بل رفعتم شعار الثقة بالله وحده، والاعتماد عليه وحده: "حسبنا الله ونعم الوكيل".

هذا هو الطريق الذي اختاره المستضعفون المؤمنون... الطريق الذي يجعلكم أنتم، يا أصحاب الشجرة والراية، تقفون بثبات في وجه كل محاولات الذل، وتواجهون كل المخاطر، عيونكم على الله وقلوبكم مطمئنة بأن نصره قريب، وأن الجموع مهما عظمت، لن تقدر على قلب إرادة الله.

إذا أصاب شعبكم سراء... بأن يرفع الله ما أنتم فيه من محرقة ومقتلة... فهذا فضل الله: "هو الذي كف أيديهم عنكم".

وإذا أصابكم وشعبكم ضراء... فاثبتوا وثبتوا وواجهوا... فالضعفاء والأذلاء لا مكان لهم على الأرض: فليكن هتافكم "سأحمل روحي على راحتي... وألقي بها في مهاوي الردى... إما حياة تسر الصديق... وإما ممات يغيظ العدا".

اختر طريقك بحكمة وقوة "يا يحيى خذ الكتاب بقوة"

الطريق الذي يرضي الله ويحقق الأمانة والبيعة، أو الطريق الذي يورّطك في الضياع والذل والصغار في الدنيا والآخرة.

وأقسم لكم بالله العلي العظيم، أقسم برب السماوات والأرضين، وبرب العرش العظيم:

إن غزة لمنصورة، وجندها لغالبون، وباقية عزيزة ثابتة... ماضية نحو المجد، ولن يضرها من خالفها أو خذلها.

{وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ}

{وَكَانَ حَقًّا عَلَيۡنَا نَصۡرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ}

{ذَٰلِكَ وَعۡدٌ غَيۡرُ مَكۡذُوبٖ}

{وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَۖ قُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبٗا}

اثبتوا... اثبتوا... فالله معكم، والأمة ترقب عزكم، والمجتمع الدولي يراقبكم، فمن رحم غزة الصغير يولد عالم كبير، والأجيال تتطلع إليكم، والله معكم... ولن يخذلكم.

وغزة هي عمود الخيمة، ورمانة الميزان، والقلعة الأخيرة، والأمل الوحيد الباقي في المضي قدمًا في طريق تحرير فلسطين من الظلم والظلام والاحتلال.

يدق ناقوس الخطر

> حمزة قورقماز

كان معروفاً للجميع أن الصهيونية كانت تقوم بنشاطات سياسية واقتصادية واجتماعية منذ ثلاثة قرون تقريباً لإقامة "دولة إسرائيل الكبرى" في المنطقة الممتدة من النيل إلى الفرات. وما كان هرتزل الذي عرض أن يدفع الديون العثمانية مقابل أن يمنحه السلطان عبد الحميد أرضًا في فلسطين يفعل شيئاً سوى أن يضع حجارة هذا الطريق.

إن الإطاحة بالسلطان عبد الحميد من قبل الاتحاديين، وتقسيم الدولة العثمانية، والتحريض البريطاني ضد الدولة العثمانية من خلال وعد العرب بدولة عظمى كانت كلها جزء من نفس المخطط. الزعماء وقادة الرأي الذين فقدوا بصيرتهم آنذاك ضحوا بمصير الأجيال القادمة من أجل بعض المصالح دون أن يكونوا قادرين على قراءة ما يحدث قراءة صحيحة، كما يفعلون اليوم. دون شك اليوم يقع وبال عشرات الآلاف من الأبرياء الذين استشهدوا في غزة على عاتق أولئك الذين ارتكبوا هذه الخيانات في ذاك الوقت.

رفع نتنياهو سقف التحدي

اعترف نتنياهو أخيرًا بأنه خادم مشروع "إسرائيل الكبرى". أي أنه كشف مرة أخرى أن المسألة لم تكن تتعلق بغزة وفلسطين. أما الدول التي تعلن أن أمنها القومي خط أحمر، فقد اكتفت ببيانات "الإدانة الشديدة" في مواجهة هذه التصريحات التي ترى هذه الخطوط الحمراء كعاهرة. هل تعجبنا من هذا التصرف؟ بالطبع لا...

تم إغفال البعد العقائدي للقضية بشكل متعمد. فقد دأبت وسائل الإعلام المهيمنة على الترويج لأكذوبة أن هذه القضية هي عبارة عن حادثة بين منظمة مقاومة فلسطينية و"إسرائيل". إلا أن الطرف الآخر أثبت ولا يزال يثبت أن الأمر ليس كذلك.

فهل سنتعقل ونتعظ، هل سنأخذ درسًا؟ هل سنقول ما الذي يجري؟ هل سنتعافى؟ أكيد، الأيام القادمة ستظهر كل ذلك. إنها حقيقة أننا أمام موقف مكيافيللي يفعل ومستعد لفعل أي شيء من أجل "عقيدته" الباطلة. وطالما أن نخب الأمة وعلماءها ومفكريها وقادتها لا يدركون ضرورة الاستنفار غير العادي فلن تنفعهم "إداناتهم الشديدة".

كان أربكان يحذر الأمة

قبل عقود من الزمن، كان هناك زعيم في تركيا يقول: يجب أن نقيم الاتحاد الإسلامي! أتحدث عن أربكان عليه رحمة الله. كان يحذر دائمًا من هذا الأمر: "انظروا! ما يحدث في فلسطين ليس نزاعًا على الأرض. هناك مشروع مستمر منذ آخر عهد الدولة العثمانية لإقامة دولة "إسرائيل الكبرى". وفي هذا السياق، تم إنشاء دول قومية. وتم تغييب وعي المسلمين بكونهم أمة واحدة. وتم تصميم نظام التعليم في هذا السياق. تم إظهار الخونة كأبطال والأبطال كخونة. وزُرعت بعض بذور الشقاق ليقاتل المسلمون بعضهم بعضًا. وبهذه الطريقة تم تأمين تجذر إسرائيل المريح وتقويتها..." لقد قال أكثر من ذلك بكثير، فهل سمع أحد!؟ القرية التي تذبح ديكها معادية للصباح. هذا ما حدث بالضبط...

ما الذي يخبرنا به التاريخ؟

كان نفس الوضع يجري في الأندلس. فبينما كان المسلمون محاصرين، كانوا في غفلة من أمرهم و صاروا بيادق لمشروع عظيم ينذر بتدميرهم. ولم يدركوا ما كان يحاك ضدهم من مؤامرات بسبب ما كان بينهم من صراعات. وعندما فتحوا أعينهم رأوا أن جيوش العدو قد دخلت بلداتهم. لكن الأوان كان قد فات. لقد ذكرنا أعلاه ... حدث نفس الشيء عندما انهارت الدولة العثمانية. أولئك الذين اتخذوا من البريطانيين مرشدين لهم تسببوا في حدوث الحالة التي نعيشها اليوم. دعونا لا ننسى أن أولئك الذين لا يتعلمون من الماضي يخسرون اليوم وغداً... لقد خسر الجيل الماضي هذا القرن. فهل يحق لنا أن نضيع القرن القادم؟!

ماذا علينا أن نفعل؟

من غير المنطقي وغير العقلاني الرد على مشروع بهذا الحجم بالإدانة. ومما لا شك فيه أن الاكتفاء بمثل هذا الرد غير منصف وغير مشرف. ما يجب القيام به أولاً وقبل كل شيء هو نشاط جماعي لتوعية الجماهير. يجب أن تدرك مجتمعاتنا هذا الخطر المحدق بها. وبعبارة أخرى، يجب أن ندرك أن القضية ليست قضية فلسطين فحسب، ويجب طرح ملف الأمة كلها على الميدان. يجب أن تُطرح ردود فعل قاسية في سياق إعادة الأنظمة التي فقدت عقلها ومنطقها إلى جادة الصواب، ويجب البدء بمرحلة الإعداد لمواجهة عسكرية واقتصادية كبيرة. وكأفراد، ينبغي بذل الجهود لرفع مستوى الادراك والفكر وثقافة المقاومة. ومما لا شك فيه أن ليس للانسان إلا ما سعى!

غـــــزة هاشِـــــمٍ

> د. نادية هناوي
> القدس العربي

يتعجبُ العالمُ اليومَ من صمودِ غزة في وجه الإبادة الجماعية التي تحترف الصهيونية العالميةَ ممارستها منذ طوفان الأقصى في تشرين الأول/أكتوبر 2023 وحتى اليوم، مزاولةً أبشع الخطط والأساليب المسلحة بأعتى وسائل التدمير والمحو. وحين فشلت تلك الخطط في كسر إرادة الغزيين، اتبعت الصهيونية سياسة أخرى في الإبادة الجماعية هي الحصار والتجويع وبكل ما يعنيانه من حرمان وإرهاب وقتل متعمد. غير أنَّ من يعد إلى تاريخ مدينة غزة، فسيجد أنَّ صمودها ليس غريباً، بل هو شأنها في كل زمان. وكلما مرَّت النوائب وازدادت الشدائد، تعلمت غزة أكثر كيف تُديم نسغ الحياة فيها، مقاومةً من يريد تفريق شملها.

وفي تاريخ غزة القديم والحديث والمعاصر، أمثلة ومواقف كثيرة، دالة على ذلك. ومن خلالها نعرف أية أصالة تملكها غزة، وأي عنفوان تتحلى به، وأية قوة تجعلها بهذا الإباء الملحمي الجبار الذي يتجلى أكثر ما يتجلى وبشكل لافت في أوقات المحن ومخاضات الدواهي.

ولعلم الغزيين بمقدار الأطماع الاستعمارية في أرضهم منذ الأزل حتى اليوم، يحرصون دائما على تدوين تاريخ مدينتهم، مسجِّلين كل تفاصيل واقعهم الحياتي، محافظين بذلك على إرثهم. ومن خلال هذا كله، يوصلون الرسالة إلى الأجيال القادمة كي تسير على طريق الأجداد والآباء الذين ما فرطوا في بلادهم، لأن الأرض هي الحياة، والحياة هي الأرض.

ومن تواريخ غزة ما هو عام، ومنها ما هو شخصي، لكنها جميعا تعطي صورة دقيقة لما يحاك لهذه المدينة من مؤامرات، وما يراد بأهلها من مطامع وشرور استعمارية. ومن تلك التواريخ «تاريخ غزة» صدر عن مطبعة دار الأيتام الإسلامية في بيت المقدس عام 1943 لمؤلفه المؤرخ عارف العارف (-1891 1973) وكان يشغل آنذاك منصب قائم مقام غزة. ومن مؤلفاته الأخرى «القضاء بين البدو» و«تاريخ بئر السبع وقبائلها» و«المفصل في تاريخ القدس» و«تاريخ الحرم القدسي» و«الموجز في تاريخ عسقلان» و«نكبة فلسطين والفردوس المفقود» و«المسيحية في القدس».

وما يميز كتاب «تاريخ غزة» أنه شامل لأحوال هذه المدينة من أول الزمان حتى وقت تأليفه، مع التوثيق لتلك الأحوال بالخرائط والصور الفوتوغرافية والجداول الإحصائية والمصادر والمراجع التاريخية التي هي كثيرة جدا، ومنها مثلا كتب الأسفار العربية والأجنبية، والكتاب المقدس، وكتب التاريخ الإسلامي، ورحلة ابن بطوطة، وتاريخ الناصرة، وجغرافية فلسطين، وغير ذلك. وبلغت المصادر باللغة العربية أربعين مصدراً في حين بلغت المصادر باللغة التركية اثنين وثلاثين، وبالإنكليزية خمسة وعشرين، وبالفرنسية أربعة.

ومن دوافع تأليف «تاريخ غزة» ما كانت تعنيه السنوات التي سبقت نكبة عام 1948 من إرهاصات خطيرة بالتمدد الاستيطاني للصهاينة في فلسطين. هذا إلى جانب ما للمدينة نفسها من تميز على سائر المدائن «غزة مدينة تاريخية قديمة.. من أقدم المدن التي عرفها التاريخ. إنها ليست بنت قرن من القرون.. بل رفيقة العصور الفائتة كلها. من اليوم الذي سطَّر التاريخ فيه صحائفه الأولى إلى يومنا هذا» ص7. أما هدف المؤلف من تدوين هذا التاريخ، فهو الوحدة العربية والاستقلال اللذان بهما تتأكد الأصالة في عشق الأرض. هذا العشق الذي جعل عارف العارف لا يقتصر على تدوين الوقائع حسب، بل أيضا تقديم دراسات انثوغرافية وانثروبولوجية وجغرافية وديموغرافية وجمالية لمدينة غزة وأهلها.

يبتدئ «تاريخ غزة» من تلك المرحلة التي فيها أنشئت قبل ثلاثة آلاف سنة، اعتماداً على ما تشير إليه الاكتشافات الحديثة التي تؤكد أن القسم القديم من غزة الحالية هو المكان الذي قامت فيه غزة القديمة في عهد الفلسطينيين من القرن السادس إلى القرن الثاني قبل الميلاد. وأنَّ الفلسطينيين هم من قطن غزة (ويظن أنها دخلت في حوزتهم قبل زمن إبراهيم أي منذ نحو 40 قرنا واتخذوها حصنا منيعا). والفلسطينيون هم من أعطوا المدينة اسمها الحالي، وكان لهم فيها ملك ضخم ومدينة زاهرة عاشت ردحاً من الدهر. وتعاقبت الأقوام على بناء غزة بدءاً من المعينيين والسبئيين ثم الكنعانيين الذين هم من نسل حام، ويرجع نسبهم إلى العمالقة، هاجروا من الجزيرة العربية وسكنوا فلسطين. وعنهم أخذ بنو إسرائيل الزراعة وصناعة الفخار والنسيج. غير أن هؤلاء الإسرائيليين بعد حين من الزمان حاربوا الفلسطينيين، وظل النزاع قائما بينهم إلى أن تمكنوا من استلاب الحكم في عهد داود وسليمان.

ولأن غزة حلقة وصل بين مصر والشام، كانت لها أهمية عسكرية في التاريخ القديم «وهذا ما جعلها تقاسي الآلام والأهوال سنين طويلة تحت سنابك خيل الفاتحين.. لأن الاستيلاء على غزة معناه السيطرة على طرق الحرب والتجارة بين آسيا وأفريقيا) ص19. ولهذا السبب تعلَّمَ السكان حفر الأنفاق. ولقد عثرت إحدى حملات التنقيب على نفق طويل بطول 500 قدم يبدأ من باب المدينة وينتهي في الخلاء. ويظهر أنه حُفر خصيصاً ليتمكن السكان بواسطته من الخلاص فيما إذا ألمت بمدينتهم كارثة أو حوصرت.

وعادة ما يدعم المؤلف الحوادث التاريخية بذكر نصوص من أسفار العهد القديم، تؤكد كره بني إسرائيل لمدينة غزة وأهلها. فقد جاء في الإصحاح الثاني من سفر صفنيا ما يأتي: «إنَّ غزة تكون متروكة، واثقلون للخراب، وأشدود عند الظهيرة يطردونها وعقرون تستأصل. ويل لسكان ساحل البحر أمة كريتين كلمة الرب عليكم يا كنعان أرض الفلسطينيين اني أخربكِ بلا ساكن» ص15.

ووقف العارف مطولاً عند حكاية شمشون الإسرائيلي ودليلة الغزية، وكيف أنها ساعدت أهل غزة على أسره، إلا إنه قتل نفسه، وقتل معه كثيراً من أعدائها الفلسطينيين. وبسبب هذا قال قولته التي صارت مثلا: «بي وبأعدائي يا رب».

وقدِّم المؤلف وقائع كثيرة تدل على العلاقة المتينة بين الجزيرة العربية وغزة، وأنَّ العرب كانوا يمرون بها في رحلاتهم التجارية في الصيف والشتاء حتى أنَّ هاشم بن عبد مناف جد الرسول المصطفى عليه الصلاة والسلام كان قد توفاه الله فيها خلال إحدى رحلات الصيف. ولذلك سُميت (غزة هاشم) وعنها قال صلى الله عليه وسلم: «طوبى لمن سكن إحدى العروسين غزة وعسقلان».

وفي العصر الحديث، تكالبت الأطماع الاستعمارية على غزة، فاحتلها نابليون عام 1799 ولكن الفلسطينيين صمدوا، ولم يتركوا أرضهم في حين غادر الشطر الأكبر من اليهود إلى مصر، وظل كنيسهم مهجورا. وفي عام 1880 ابتدأوا بالعودة إلى غزة من جديد، قاطنين أحياءً معينة منها، وكانوا معروفين بممارسة تجارة الحنظل.

وخصص المؤلف عارف العارف القسم الثاني من كتابه لغزة المعاصرة، وسجَّل كل تفصيلة من تفاصيل الحياة فيها. وقدَّم دراسات عن حدائقها وأسواقها وشوارعها ومدارسها ومقابرها ومزروعاتها وصادراتها من الزيتون والأسماك وغيرها. وذكر طبيعة أهلها ولغاتهم وأخلاقهم وأعيادهم مع إحصائيات بعدد التلاميذ والمعلمين والموظفين من عام 1927 إلى 1943 وإحصائيات أخرى بالواردات والمصروفات، وحالات الزواج والطلاق، وموظفي المجلس البلدي، وعدد المستعمرات اليهودية، وأسمائها، وسنة تأسيسها، ومساحاتها بالدونم، وعدد قاطنيها.

وركز المؤلف بشكل مقصود على مقارنة عدد السكان العرب المسلمين بعدد اليهود الذين كان تعدادهم عند إعلان الدستور العثماني عام 1908 مئة وستة وعشرين ألفا فقط. وفي عام 1918 استوطنت ثلاثون عائلة في حارات الران إلى أن وضع هرتزل الفكرة الصهيونية موضع العمل بصدور وعد بلفور المشؤوم، ومن بعدها أخذ عدد المستوطنات يزداد تدريجياً.

وما لا شك فيه أنَّ ثمة تواريخ جديدة لغزة، يدونها الآن أبناؤها لتكون وثيقةً من وثائق إدانة الإمبريالية العالمية وربيبتها الصهيونية التوسعية التي تواجه اليوم ما لم تواجهه سابقاً من رفضٍ واستنكارٍ. لتظل غزة عزيزةً على أهلها، عصيةً على أعدائها.

الجرحى يحتضرون على الأرض.. لا أسرّة في مستشفيات غزة

غزة/ عبد الله التركماني:

في قسم الطوارئ بمستشفى الشفاء لا يوجد مكان للخطوات. كل زاوية تحتضن جسدا ينزف، وكل ممر تحوّل إلى غرفة علاج بديلة. حين تصل سيارة الإسعاف، ينزل المسعفون مسرعين وهم يحملون جرحى جددا، لكنهم لا يجدون سريرا شاغرا. يضعون المصابين على الأرض مباشرة، فوق بطانيات مهترئة أو بلاط بارد ملطخ بالدماء.

الأطباء والممرضون يتنقلون بين الأجساد الممددة، يركعون بجانب المصابين ليخيطوا جروحا أو يوقفوا نزيفا. بعض المرضى يتلقون الأكسجين وهم مستلقون على الأرض، فيما يتشارك آخرون نفس الجهاز بالتناوب. في الخارج، تحولت ساحة المستشفى إلى ما يشبه جناحا مفتوحا، حيث تتكدس الجثث في انتظار الدفن، والجرحى في انتظار من يلتفت إليهم.

أصوات الأنين تختلط بنداءات الأطباء، وأهالي المصابين يتشبثون بأي زاوية يمكن أن تحمي أبناءهم من التدافع. أحدهم يرفع صوته وهو يتوسل: "أريد سريرا لابني، لا تتركوه على الأرض!" لكن الرد يأتي بصرامة مؤلمة من الطبيب: "لا أسرّة لدينا.. الجميع هنا على الأرض".

تجلس أم خالد غبن بجانب ابنها ذو 22 عاما الممدد على أرضية باردة في ممر قسم الطوارئ بمستشفى الشفاء، وقد وضعت معطفها تحت جسده لتخفف عنه صلابة البلاط. تتحدث بينما عيناها لا تفارق أنبوب الأكسجين الضعيف الذي يغذي رئتيه، وتقول لـ"فلسطين": "ولدي لا يصارع الموت على سرير المستشفى كما يفترض، بل على الأرض. منذ لحظة وصولنا، بحثت عن سرير، توسلت الأطباء والممرضين، لكنهم جميعا أجابوا بالحقيقة المرة: لا يوجد أي سرير شاغر. لم أكن أتصور أن أرى ابني بين الحياة والموت وهو مستلقٍ على البلاط".

تروي الأم أن ابنها أصيب قبل ساعات في منطقة زيكيم شمال القطاع، أثناء محاولته الحصول على كيس دقيق وبعض الخبز لأسرته التي لم تذق الطعام منذ يومين "خرج ليجلب قوتنا، فعاد محمولا على أكتاف الناس، مضرجا بدمائه. لا ذنب له سوى أنه أراد أن يطعمنا".

بينما تتحدث، يئن خالد بجانبها من شدة الألم، وقد غطت الدماء ضمادا مرتجلا يلف بطنه. ترفع الأم رأسها للسماء وتقول: "أليس من حقه أن يحصل على سرير نظيف يعالج فيه؟ أليس من حقه أن يجد دواء يخفف عنه؟ أشعر بالعجز وأنا أراه يحتضر أمامي على أرض المستشفى".

الموت أو الجوع

في إحدى زوايا ممر الطوارئ بمستشفى الشفاء، يجلس الشاب محمد أبو ناصر (27 عاما) متكئا إلى الحائط، ساقه اليسرى ملفوفة بضماد غارق بالدماء، بينما يضع بجانبه قنينة ماء فارغة يستخدمها كوسادة. يتحدث بصوت متقطع لـ"فلسطين": "أصبت برصاصة في ساقي قبل يومين، عندما حاولت الحصول على طرد غذائي من شاحنات المساعدات في غزة. اضطررت للذهاب إلى زيكيم مع مئات آخرين لأننا لم نعد نجد لقمة تسد جوعنا. لا يوجد أي نظام عادل لتوزيع المساعدات هنا، من يملك القوة يحصل عليها، والبقية يتركون للموت جوعا".

يتوقف قليلا من شدة الألم ثم يضيف: "(إسرائيل) هي من أسست هذه الفوضى.. تمنع دخول الغذاء بالقدر الكافي، ثم تدفع الناس إلى التدافع على الشاحنات، وحين نصل هناك، يطلق جنودها النار علينا. يتركوننا نتقاتل على كيس دقيق، ثم يقتلوننا ونحن نحاول النجاة".

يمسح العرق عن جبينه ويقول: "أنا هنا منذ أكثر من 48 ساعة، أعاني من نزيف داخلي وألم شديد في ساقي، لكنني ما زلت على الأرض، لم أحصل على سرير للعلاج. الأطباء قالوا إن المستشفى يطبق نظام الأولوية، من هو في خطر الموت أولا يعالجونه، أما أنا فانتظر دوري، وقد يطول الانتظار".

يرفع نظره إلى السقف المتهالك ويهمس: "لم أطلب شيئا سوى الطعام لعائلتي.. لكن ما حصلت عليه كان رصاصة جعلتني أصارع الموت على أرض المستشفى".

لا مكان للجرحى

في زاوية مزدحمة بالطوارئ، يجلس الممرض سامي العبسي وقد غطت بقع الدماء ثوبه الأبيض، بينما يسرع مرة أخرى لمداواة جريح جديد. يلتقط أنفاسه بصعوبة ويقول لصحيفة "فلسطين": "لم نعد نجد مكانا للجرحى، ولا أسرّة نعالجهم عليها. نحن مضطرون لتقديم العلاج على الأرض، في الممرات والساحات. الأعداد أكبر بكثير من قدرة أي مستشفى على الاستيعاب".

يضيف أبو عجوة: "حتى المستلزمات الطبية الأساسية نفدت. لا شاش كاف لتغطية الجروح، ولا قطن لتعقيم الدماء، ولا ضمادات لتثبيت النزيف. الأدوية أيضا قليلة جدا. أحيانا نضطر لاستخدام قطعة قماش عادية بدلا من الشاش".

يبتسم بمرارة قبل أن يضيف: "أنا شخصيا أصبحت أعاني من آلام حادة في مفاصل ركبتي وظهري. منذ شهور وأنا أركع على الأرض لأخيط جرحا أو أوقف نزيفا، حتى صار جسدي يصرخ من التعب. لم أعد أقوى على الوقوف طويلا".

يتوقف لحظة، ثم يقول: "أصعب ما يواجهنا ليس الألم الجسدي، بل الألم النفسي. أن ترى شابا يحتضر أمامك لأنك لا تملك سريرا أو دواء تنقذ به حياته.. هذه وصمة عجز لن تمحى من ذاكرتنا أبدا".

لا يقتصر المشهد المأساوي في مستشفيات غزة على الاكتظاظ داخل الأقسام، بل يمتد إلى جذور أزمة مزمنة تفاقمت مع الحرب المستمرة منذ أشهر. فمع تدمير عدد كبير من المستشفيات والأقسام الطبية، وخروجها عن الخدمة بفعل القصف ونقص الوقود، باتت القدرة الاستيعابية المتبقية للمرافق الصحية عاجزة تمامًا أمام الأعداد المتزايدة من الجرحى.

وزارة الصحة في غزة أصدرت بيانًا حديثًا، قالت فيه إن نسبة إشغال الأسرّة في المستشفيات بلغت 300%، وهو رقم يكشف انهيار المنظومة الصحية بشكل غير مسبوق. هذا يعني أن ثلاثة مصابين يشغلون السرير الواحد، بينما يُترك الباقون على الأرض في الممرات أو الساحات يتلقون العلاج تحت ظروف غير إنسانية.

إضافة إلى ذلك، تعاني المستشفيات من نقص حاد في الأجهزة الطبية، مثل أجهزة التنفس الصناعي وأسرة العناية المركزة، نتيجة الحصار المفروض ومنع إدخال المعدات. ومع انقطاع الكهرباء لأغلب ساعات اليوم، يتوقف العمل أحيانًا في بعض الأقسام الحيوية، مما يضاعف من خطورة الوضع على المصابين.

الاقتصاد الإسرائيلي يواجه أزمة غير مسبوقة منذ أكتوبر 2023

غزة/ رامي محمد:

أكد مراقبون اقتصاديون أن الاقتصاد الإسرائيلي يعيش واحدة من أصعب مراحله منذ عقود، مشيرين إلى أن الانكماش المسجل خلال الربع الثاني من العام الجاري يعكس عمق الأزمة التي تضرب جميع القطاعات منذ اندلاع الحرب على غزة.

ويرى الخبراء أن هذا التراجع يعبّر عن أزمة مركبة، تتجلى في ضعف الاستهلاك المحلي، وتباطؤ الاستثمارات، وانهيار النشاط السياحي، إضافة إلى تراجع الصادرات بفعل تدهور الثقة بالاقتصاد الإسرائيلي في الأسواق الدولية.

وبحسب بيانات دائرة الإحصاء المركزية في دولة الاحتلال، فقد انكمش الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 3.5% خلال الربع الثاني من العام الجاري، وهو التراجع الأشد منذ نهاية 2023، ما يشير إلى أن أي محاولات للتعافي الاقتصادي لا تزال تصطدم بالواقع الأمني والسياسي المضطرب.

العوامل المؤدية للانكماش

أوضحت البيانات أن الانكماش نتج عن عدة عوامل رئيسية، أبرزها تجنيد عشرات الآلاف من العاملين ضمن صفوف الاحتياط، ما أدى إلى غيابهم عن سوق العمل و توقف قطاعات حيوية مثل البناء والسياحة، تضخم الإنفاق العسكري على حساب الاستثمارات المدنية، تراجع الصادرات بسبب المخاطر الأمنية وارتفاع تكاليف النقل والتأمين.

الخبير الاقتصادي د. نائل موسى أوضح أن "النتائج الحالية لم تكن مفاجئة"، مضيفًا: "الاقتصاد الإسرائيلي يتأرجح منذ نهاية 2023؛ فقد انكمش بقوة عند اندلاع الحرب، ثم تعافى جزئيًا، لكنه سرعان ما عاد إلى دائرة التراجع".

وأكد أن المعطيات "تكشف هشاشة البنية الاقتصادية في ظل بيئة سياسية وأمنية متقلبة".

أما الاقتصادي خالد أبو عامر، فاعتبر أن "الانكماش الحالي يبعث برسائل سلبية إلى الأسواق العالمية والمستثمرين الأجانب، الذين يترددون في ضخ استثمارات جديدة".

وأشار إلى أن "التصنيف الائتماني الإسرائيلي قد يواجه ضغوطًا إضافية، الأمر الذي سيؤدي إلى ارتفاع كلفة الاقتراض ويضع قيودًا على السيولة المتاحة للحكومة والقطاع الخاص".

حافظ الاقتصاد الإسرائيلي على نسب نمو مستقرة تراوحت بين 2% و5%، مستندًا إلى قوة قطاع التكنولوجيا والصادرات. لكن الحرب الأخيرة غيّرت المعادلة؛ فبعد انكماش في الربع الأخير من 2023، ثم نمو ضعيف مطلع 2024، عادت مؤشرات الاقتصاد إلى التراجع الحاد في الربع الحالي. ويجمع المراقبون على أن استمرار الحرب سيضاعف من أعباء الاقتصاد الإسرائيلي، خاصة مع اعتماد الحكومة المتزايد على القروض الخارجية. كما أن حالة عدم الاستقرار الأمني والسياسي تجعل من عودة السياحة وجذب الاستثمارات أمرًا شبه مستحيل في المدى القريب. ويؤكد موسى أن "الحديث عن تعافٍ سريع غير واقعي من دون استقرار سياسيٍ وأمني"، فيما شدد أبو عامر على أن "التحدي الأكبر يكمن في استعادة ثقة المستثمرين، وهو ما يستلزم رؤية واضحة لمرحلة ما بعد الحرب ". واجمع الاثنان على أن الانكماش الأخير يكشف أن الاقتصاد الإسرائيلي أمام مرحلة حرجة، قد تتجاوز حدود التأثيرات المؤقتة، لتطرح تساؤلات جوهرية حول قدرة الاحتلال على الصمود في ظل استمرار الحرب وتآكل ثقة الأسواق.

وسط تفشٍّ كبيرٍ للأمراض في القطاع

مختصة بيئية لـ"فلسطين": تدمير آبار المياه حوّل حياة المواطنين لصراع مع العطش

غزة/ نور الدين صالح:

منذ بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2023، تحولت أزمة المياه من مشكلة مزمنة إلى كارثة إنسانية تهدد حياة أكثر من مليوني إنسان. فمع استمرار القصف وتدمير البنية التحتية، يعيش المواطنون في القطاع معاناة يومية للحصول على قطرة ماء صالحة للشرب، في ظل حصار خانق ونقص حاد في الوقود اللازم لتشغيل محطات التحلية والآبار.

الاختصاصية في علوم المياه والبيئة في قطاع غزة الدكتورة رنا دعيس، تؤكد في حديث خاص مع صحيفة "فلسطين"، أن الوضع "يتفاقم يوماً بعد آخر نتيجة سياسات الاحتلال الصارمة"، مشيرةً إلى أن "تدمير آبار المياه ومحطات التحلية بشكل متكرر حوّل حياة الناس إلى صراع دائم مع العطش".

وتوضح دعيس أن أزمة النزوح الواسع فاقمت من الطلب على المياه بشكل غير مسبوق، قائلةً: "تزايد أعداد النازحين أدى إلى ارتفاع الاحتياج بشكل هائل، بينما تعمل محطات التحلية بالحد الأدنى من قدرتها. النتيجة أن المياه غير كافية في قطاع غزة خصوصاً في مناطق الشمال، حيث يواجه مئات الآلاف نقصاً خطيراً في مياه الشرب".

وتضيف أن مدينة غزة وحدها تضم نحو مليون و200 ألف شخص محصورين في غرب المدينة، جميعهم بحاجة ماسة إلى مياه صالحة للشرب، إلا أن غياب المختبرات يضاعف المخاطر، مضيفةً "كل مختبرات المياه في غزة، بما فيها مختبرات الجامعات، دُمّرت بالكامل، ما يعني غياب الرقابة والتحليل. وبالتالي المياه التي تصل إلى الجمهور غير مأمونة، وغالباً غير صالحة للشرب."

وشددت على أن غياب المياه النظيفة انعكس مباشرة على الوضع الصحي، إذ أن هناك انتشار واضح للأمراض المنقولة بالمياه، مثل النزلات المعوية، الإسهال، الحُمى، إضافة إلى التهابات الكبد الوبائي (أ) والأمراض الجلدية والطفح الجلدي". وأكدت دعيس أن ارتفاع درجات الحرارة في الوقت الراهن زادت من تفاقم الأزمة وأدت إلى تدهور صحة النازحين بشكل مقلق".

تختتم دعيس حديثها بالتأكيد على أن حق الفلسطينيين في الحصول على المياه "هو حق أساسي من حقوق الإنسان".

وطالبت المؤسسات الدولية بالتحرك الفوري لإيجاد حلول، عبر إدخال المعدات اللازمة والوقود والسولار لتشغيل محطات التحلية بكفاءة عالية، حتى يتمكن المواطن الغزي من الحصول على أدنى حقوقه، وهو ماء نظيف للشرب.

وبينما يواجه الغزيون خطر العطش والأمراض، يبقى إدخال المياه النظيفة تحدياً إنسانياً عاجلاً يتطلب ضغطاً دولياً جاداً، بعيداً عن الحسابات السياسية التي تترك المدنيين وحدهم في معركة البقاء.

ووفق احصائيات للمكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، فإن الاحتلال دمّر غالبية البنية التحتية في قطاع غزة خلال حرب الإبادة منذ السابع من اكتوبر 2023، حيث دمّر (717) بئر مياه وأخرجها عن الخدمة، و(330 ألف) متر طولي شبكات مياه، و(655 ألف) متر طولي شبكات صرف صحي، وأكثر من 2 مليون متر طولي شبكات طُرق وشوارع.

تجدر الإشارة إلى أن قطاع غزة يعاني من عجز مائي مزمن، إذ يعتمد بشكل شبه كامل على الخزان الجوفي الساحلي، الذي يتعرض للاستنزاف والتلوث بمياه البحر والصرف الصحي، إذ أن تقارير الأمم المتحدة كانت قد حذرت قبل العدوان بسنوات من أن مياه غزة "غير صالحة للشرب بنسبة تزيد على 95%".

ومع الحرب الأخيرة، تدهورت الأوضاع أكثر بعد استهداف متعمد لمحطات التحلية وخطوط المياه الرئيسية، إلى جانب شح الوقود الذي يوقف تشغيل المولدات اللازمة لضخ المياه.

الأورومتوسطي: ارتفاع حـــاد بمعدلات الإعاقة بغزة نتيجة الحرب

غزة/ فلسطين:

أفاد المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان بأن نحو 30 فلسطينيًا يصابون يوميًا بإعاقة دائمة أو مؤقتة في قطاع غزة، في سياق ما وصفه بالإبادة الجماعية المستمرة.

وأوضح المرصد في بيان له أمس، ارتفاع عدد الأشخاص من ذوي الإعاقة في غزة بنسبة تقارب 35% خلال الـ22 شهرًا الماضية، مقارنة بما كان عليه قبل اندلاع الحرب.

من أصل نحو 165 ألف جريح منذ بدء العدوان، تم توثيق أكثر من 21 ألف حالة إصابة أدت إلى إعاقات متنوعة، بحسب التقرير.

وأشار المرصد إلى أن عدداً من ذوي الإعاقة الذين اعتقلهم الجيش الإسرائيلي خلال العمليات البرية يعانون ظروف احتجاز قاسية، ويُعتقد أنهم يتعرضون للتعذيب، دون توافر معلومات عن أماكن احتجازهم أو أوضاعهم الصحية.

وحمّل التقرير نوعية الأسلحة المستخدمة واستهداف المنشآت الطبية مسؤولية تفاقم الإصابات وتحولها إلى إعاقات، إلى جانب تعذر إخلاء المصابين وتقديم العلاج العاجل لهم بسبب انهيار المنظومة الصحية.

كما لفت إلى أن حالات البتر تزايدت بشكل ملحوظ نتيجة اضطرار الفرق الطبية إلى اتخاذ قرارات صعبة بين الأولويات العلاجية، ما أدى إلى تأخر الاستجابة أو غيابها في كثير من الأحيان.

وخلص المرصد إلى أن هذا التصاعد في أعداد ذوي الإعاقة يعكس ما وصفه بـ"نمط ممنهج لإلحاق الأذى الجسدي الجسيم"، وهو ما يندرج ضمن معايير جريمة الإبادة الجماعية وفق القانون الدولي

إنفوجرافيك